

التفكير المنتج لدى معلمي التربية الفنية

م. د. ميادة عبد الرحمن فليح

الكلية التربوية المفتوحة

الملخص :

هدف البحث هو التعرف على :

- 1- التفكير المنتج لدى معلمي التربية الفنية.
 - 3 - الفروق في التفكير المنتج وفق متغير الجنس (الذكور، الاناث)
- وقد تحدد البحث الحالي بمعلمي التربية الفنية في مدينة بغداد للعام الدراسي 2016-2017
- الإطار النظري: استعرض البحث الحالي ادبيات المتعلقة بالتفكير المنتج .
- إجراءات البحث:

- 1 - قامت الباحثة بتبني مقياس التفكير المنتج للباحثة (الفراجي 2015) وتم التأكد من صدقه وثباته وأسلوب الإجابة على فقراتهما
 - 2- تم تطبيق المقياس أعلاه على عينة من معلمي التربية الفنية بلغت (120) معلم ومعلمة خلال الفترة من 10-20/12/2016 وقد استخدمت الباحثة الحقيبة الإحصائية في تحليل النتائج .
- وقد تم التوصل الى النتائج الآتية :- :
- 1 - أظهرت نتائج البحث أن معلمي التربية الفنية يتمتعون بتفكير المنتج قياسا بالمتوسط الفرضي للمقياس.
 - 2 - أظهرت النتائج عدم وجود فروق احصائية وفق متغير الجنس (ذكور - اناث) . وقد قدمت الباحثة بعض التوصيات والمقترحات.

اولاً : مشكلة البحث : The Problem of Research:

من المعلوم إن العصر الذي نعيشه اليوم هو عصر التكنولوجيا والتقدم المذهل في شتى مجالات الحياة كالتقدم العلمي فضلا عن التنمية الشاملة في المجتمع ، وبأنتساع مطالب الحياة واحتياجاتها زادت حاجة الفرد الى استعمال قدراته العقلية والمعرفية والتفكير بما يسهل التكيف ووضع الحلول المناسبة التي تواجهها من خلال انتاج الافكار

والابداع (العبيدي ، 2001 : 56). فالتفكير المنتج من العمليات العقلية العليا ذات الفعل الحيوي الذي يبدأ بالإدراك الحسي مع وجود نوع من الحدس والقدرة على النقد الذاتي وتوليد الافكار كما يعد عنصر النقد للتفكير المنتج الحجر الاساس لعملية التفكير. (Schlichter & Palmer، 1993)

يقول بياجيه ان الفرد لا يصل الى ابتكارته واعماله العقلية الا بمقدار ما يحتل مكانا في تفاعل الجماعات، ومن ثم في اطار المجتمع كله وان كبار الناس الذين خطوا اتجاهات جديدة لم تكن خطواتهم الا نتاج تفاعل وتركيب لافكار اعدت في اطار تعاوني مستمر (روشكا:1989،ص93).

وتم تكريس معانٍ مختلفة لمصطلح المعرفة للوقوف على الانشطة العقلية التي تقوم بالتفكير وتكوين المفاهيم وحل المشكلات ، فضلاً عن الوقوف على الانشطة العقلية التي تقوم بالتمثيل والاستيعاب والتركيز والتعلم والفهم والتذكر كعمليات اساسية للذكاء الانساني والتفكير وحل المشكلات (الاسدي ، 2013 : 41).

ومن عمليات التفكير المنتج احد أهم الانشطة التي تميز الانسان من غيره من المخلوقات و ايجاد طريقة لتخطي صعوبة ما أملاً في تحقيق التكيف والوصول الى الاهداف المنشودة ، لذا نجد ان حل المشكلات هي من مجالات التفكير المنتج التي تسهم في تطوير الحياة البشرية (محمد وعيسى، 2011 : 265). ويعد الفن وسيلة تواصل يتم عبرها توصيل القيم الاجتماعية والثقافية والتربوية (عمرو، 2002 : 89). ولقد أشار (Costa، 2000) إلى أن كثيراً من المصادر متفقة في اشارتها إلى أن نسبة استعمال مهارات التفكير المنتج بين الافراد متدنية. (قطامي ، 2004 : 251). وان عملية التفكير المنتج تتطلب من الفنان القدرات الفنية والاستعدادات ووجود نوع من الحدس فضلاً عن مقوماته الذاتية كالحساسية في عملية الادراك والاختزان الفني والقدرة على النقد الذاتي كذلك مقومات الفنان الموضوعية مثل الخلفية الثقافية وطريقة التفاعل مع الاحداث والمواقف التي يمر بها ونظرته الجشتالتية التي تهدف الى النظرة العامة ثم الولوج الى الاجزاء والتفاصيل التي يتميز بها الحدث او الموقف. كما أن من المشكلات الرئيسية في مجتمعنا هو وجود شعور داخلي لدى المبدع وبالاخص اذا كان معلماً وفناناً ، أذ تستثار لديه مجموعة من الاحاسيس والمدركات والقيم الجمالية التي ممكن أن تتبلور الى نتاج ابداعي راق، الا أنه يحتاج الى رعاية خاصة وبيئة محفزة لهذا الابداع. ولهذا يحاول البحث الحالي التعرف على مستوى التفكير المنتج لدى معلمي التربية الفنية.

ثانياً : أهمية البحث The Importance of Research

يستمد البحث الحالي أهميته من أهمية الشريحة التي يتناولها وهم معلمي التربية الفنية فهم دون شك من الشرائح المهمة في المنظومة التربوية والتعليمية . باعتبارهم يشاركون في تكوين القيم الجمالية في المجتمعات وخاصة المجتمعات التي تبدي اهتماماً أكبر بنتائجها الفنية، إذ إن القيم الجمالية تختلف عن غيرها من القيم لكونها فيض من المقدرة الإبداعية لدى الفرد المختص بالفن. (الربيعي ، 2005 : 12).

ويعد الفن وسيلة تواصل يتم في ضوئها توصيل القيم الاجتماعية والثقافية والتربوية ، وما يفرزه الفن من قيم ذات صفة جمالية تنتج عن طريق إصدار الأحكام الجمالية التي تعدّ نسيجاً سلوكياً يمتد مع معظم استجاباتنا وينعكس على إحساسنا بالاستمتاع ويؤدي الى درجة من تقبل الموضوع أو رفضه وهو موضوع أثار فينا الإحساس بشيء من الخبرة النفسية المتمثلة بالحس والاستجابة الجمالية التي تنمي بدورها الثقافة الفنية وتعكسها على السلوك الاجتماعي(عمر، 2002: 89).

وتكمن أهمية البحث الحالي في تناوله هذه الشريحة التي تتعلق بمعلمي التربية والتي تختلف بمواصفاتها وفي نوع مهماتها عن معلمي الاختصاصات الأخرى بوصفها تتعامل مع الحس والجمال والطبيعة مما يتطلب معرفة مدى قدرتها الإبداعية. فضلاً عن حل المشكلات المرتبطة بذلك المجال مقارنة بأقرانها من الشرائح الأخرى وما يفرزه المعلم الفنان من قيم ذات صفة جمالية تنتج عن طريق إصدار الأحكام الجمالية التي تعدّ نسيجاً سلوكياً يمتد مع معظم استجاباتنا وينعكس على إحساسنا بالاستمتاع ويؤدي الى درجة من تقبل أو رفض الموضوع الذي أثار فينا الإحساس بشيء من الخبرة النفسية المتمثلة بالحس والاستجابة الجمالية التي تنمي بدورها الثقافة الفنية وتعكسها على السلوك الاجتماعي(عمر، 2002: 89).

و يعد دور معلم عامة دوراً مهماً في المؤسسة التربوية وحيويًا في تنمية العمليات العقلية (كالتذكر – الإدراك الحسي، الانتباه والابتكار.. الخ) . والقيام بأداء أدوار ومهام تربوية كثيرة في أثناء تعامله مع التلاميذ فهو مسؤول عن كل ما يتعلموه (عبد الكافي ، 2004 : 84) . وقد يتميز معلم التربية الفنية في الجوانب التربوية والانسانية والفنية ، فهو عالم خاص في عمله وعالم مليء بالإشراق والحركة والحب بالبحث والاستطلاع والاستكشاف والعمل المستمر والتساؤل ، مما يساعده على ذلك هو امتلاكه خصائص معرفية وعقلية و عاطفية وانفعالية فضلاً عن ما يتحلى به من خصائص

شخصية (أبو طالب ، وآخرون، 2004 : 119) . كما ترتبط أهمية البحث الحالي بمفهوم التفكير المنتج الذي يعد من الموضوعات المهمة التي اختلفت الرؤى حوله لتعدد أبعاده وتشابكها مما يعكس تعقد العقل الإنساني وعملياته، إذ يوصف كغيره من المفاهيم المجردة كالذكاء مثلاً والتي يصعب علينا قياسها مباشرة لذا فقد استعمله الباحثون والدارسون بأوصاف ومسميات مختلفة ليميزوا بين نمط وآخر من أنماطه وليؤكدوا في الوقت ذاته على تعقده، فنجدهم يتحدثون عن أنماط مختلفة من التفكير. (العتوم وآخرون ، 2007 : 17) ان اي تفكير يحمل صفة الانتاجية فاذا ما بحثنا في الاجوبة عن اي اسئلة، غالباً ما نتوصل اليها بشكل سهل، ولكن المجابهة مع العمليات الحقيقية يولد لنا فكرة ابداعية ومهما كان الموضوع سيبدأ المرء بفهمه وادراكه الموضوع و عندها سيكون صاحب عمليات تفكير انتاجي وذلك لان الاجوبة تشمل المشكلات الحقيقية كافة بدلاً عن التناول السطحي لها حصرياً. ومن هنا تبرز أهمية البحث الحالي لتناوله مفهوم التفكير المنتج فالتفكير اياً كان نوعه هو مظهر من مظاهر السلوك ، والسلوك هو محصلة العديد من العوامل الذاتية (الشخصية) والموضوعية (البيئية) ومن ثم فإن التفكير لا بد ان تؤثر فيه بعض العوامل او يرتبط بها مثل عمل الشخص، فهو نشاط عقلي يستخدم الافكار والرموز من اجل الوصول الى ادراك المشكلة وحلها، وهذا النشاط تتم فيه عمليات ذهنية كما تكمن أهمية البحث الحالي في دراسته لشريحة من معلمي التربية الفنية ودورهم الايجابي في اظهار الجوانب والقدرة على التفكير الابداعي وحل المشكلات المرتبطة بذلك المجال ولديهم جملة من المهارات الابداعية والخيال ، وهذه الدرجة من الممكن ان تكون وراء صورة الاداء والانجاز وتحسين الذات وغيرها من الصور الايجابية ودور المعلم في نقل المعرفة حيث يعد بمثابة ميسراً لنمو طلاب ويعمل كوسيط بينهم وبين مصادر المعرفة وطرق الحصول عليها، ولديه رؤية تكاملية للأبعاد المتعددة والمرتبطة بمواقف التعلم، ويؤسس لوضعه دائماً بمثابة الشريك للطلاب في تنفيذ المهام التعليمية، محفزاً علي الاكتشاف والمغامرة والمخاطرة المحسوبة في تنفيذ المهام، مدعماً لسلوك طلابه وله حضور دائم وعبر وسائط متعددة، مشاركاً في دعم الدور التربوي للمؤسسة التعليمية التي يعمل خلالها .

ثالثاً : اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف على :

- 1- التفكير المنتج لدى معلمي التربية الفنية.
- 2 - الفروق في التفكير المنتج على وفق متغير الجنس (الذكور - الاناث).

رابعاً : حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بمعلمي التربية الفنية في بغداد (الكرخ والرصافة) لكلا الجنسين للعام الدراسي 2016-2017.

خامساً : تحديد المصطلحات :

التفكير المنتج Productive Thinking

يعرفها كل من:

- يامين ، 2006 : العملية التي تكون ناتجة عن وجود ثلاث مهارات في التفكير وهي التفكير الناقد والتفكير الابداعي وتفكير حل المشكلة (يامين ، 2006 : 224).
- المفلح ، 2007 : الاداة العلمية التي تجمع بين مكونات التفكير الناقد والتفكير الابداعي للقيام بالاعمال وحل المشكلات بجودة عالية. (المفلح ، 2007 : 1).
- الفراجي 2015 : عمليات عقلية معرفية تتألف من مجموع ناتج التفكير الناقد والتفكير الابداعي و حل المشكلات.(الفراجي2015(1402015)
- التعريف النظري**: تتبنى الباحثة تعريف التفكير المنتج لـ (الفراجي2015) كونها تبنت مقياسها في قياس و تفسير نتائج البحث الحالي .
- وتعرف الباحثة التفكير المنتج أجرائياً بأنه : هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص عند استجابته عن المقياس المعد في البحث الحالي.

الفصل الثاني

مفهوم التفكير المنتج

المقدمة

التفكير، لغة امعان النظر في الأمور وبأعمال العقل والفكر فيها، ويعني احسان التفكير في جوانب المشروع كلها قبل البدء به ، واصطلاحا هو سلوك منظم مضبوط وموجه وله وسائله الخاصة في المستوى الرمزي وطرائقه في تقصي الحلول والحقائق في حال عدم توفر حل جاهز لها. وسلوك عقلي يخضع لعملية الضبط والتوجيه في انتخاب العناصر والرموز في مجال الفكرة وضبط هذه الرموز والعناصر المفيدة ذات العلاقة بالمشكلة، فهو اذن سلوك أو نشاط عقلي يتولد وينشط بسبب وجود مشكلة فتشت الأنماط السلوكية المعتادة والمكتسبات السابقة في إيجاد حل لها.(عبد الهادي ، 2010، ص164).

التفكير تيار من الوعي والشعور لمسار أفكار في الأدمغة البشرية التي لا تنضبط بما في ذلك الحلم وحلم اليقظة. كتخيل يتحدد عادة بالأشكال التي لا ندركها على نحو مباشر لأن الإنسان يميل إلى القول رأيت شجرة، بدلاً من فكرت في شجرة، إذا كان واقفاً أمامها ومفتوح العين. كمرادف للاعتقاد ويعبر عنه في عبارات مثل، اعتقد أن السماء ستمطر غداً، وأنه بهذا المعنى تتم مقابلته بالمعرفة وبمستوى الثقة الذي يعبر به عن هذا المعتقد. كسلسلة من الأفكار تؤدي عن طريق الاستقصاء والبحث إلى نتيجة كأساس للعقلانية والفكر . (Adhami . et. Al, 1998: P.243) . فالتفكير يتميز عن سائر العمليات المعرفية بأنه أكثر رقياً وأشدّها تعقيداً وأقدرها على النفاذ إلى اعماق الأشياء والظواهر والمواقف والإحاطة بها مما يمكنه من معالجة المعلومات وإنتاج وإعادة إنتاج معارف ومعلومات جديدة موضوعية دقيقة وشاملة ، مختصرة ومرمزة ، وان التفكير عملية نفسية تحدث في مستويات مختلفة فمنها ما هو بسيط ومنها ما هو معقد، ويعتمد ذلك على الموقف الذي يوجد فيه الفرد. فثمة نمط آخر من التفكير لا يختلف في نوعيته عن الصور الأخرى أو ما يتضمنه من عمليات وهذا ما يطلق عليه التفكير المنتج والذي يتكون من (التفكير الإبداعي والناقد وحل المشكلات (صالح: 1972، ص214).

اما التفكير المنتج فيعد جزءاً من البناء المعرفي للأفراد وان الحياة تتمثل بمجموعة من المواقف التي يتعرض لها الفرد ويواجهها بما يمتلكه من خبرات معرفية ومهارية واجتماعية وثقافية وذاتية مما يدفعه ذلك الى عملية التغيير في تلك المواقف تحقيقاً للأهداف التي يسعى اليها (الزيات، 2009 : 239). وللتفكير مهارات دنيا أساسية وهي عمليات عقلية أساسية كإكتساب المعرفة وتذكرها والملاحظة والمقارنة والتصنيف والتفكير الحسي والعملية، كما يتضمن المستويات المعرفية الدنيا في تصنيف بلوم المعرفية، الاستيعاب، والتطبيق، إذ أن إجادتها أمر ضروري قبل الانتقال إلى مستويات التفكير المركب أو العليا وهي استعمال العمليات العقلية المعقدة التي تشمل مهارات التفكير الناقد والتأملي والإبداعي وما وراء المعرفي وغيرها والتي بدورها تساعدنا على تفسير وتحليل المعلومات ومعالجتها للإجابة عن سؤال أو حل مشكلة لا يمكن حلها باستعمال مهارات التفكير الدنيا الأساسية وإصدار أحكامنا وإعطاء الآراء واستعمال محكات ومعايير متعددة للوصول إلى النتيجة (Newmann, 1991: 324).

عناصر التفكير المنتج وهي:

1 - التفكير الناقد Critical Thinking

ان التفكير الناقد هو عملية تقويمية يتمثل فيها الجانبان الحاسم والختامي وهو بحسب هذا المعنى يُعدّ خاتمة لعمليات الذاكرة والمعرفة والفهم والاستنتاج وهو بوصفه عملية تقويمية تحدد خاصية عملية معيارية أو عملية تتم في ضوء محكات معينة. (علام 2000: 359-364)

ويعد هذا النوع من التفكير نمطا من أنماط التفكير المهمة التي يلجا اليها الانسان (الفنان مثلاً) في تعامله مع كثير من المواقف والمثيرات المعقدة ويدخل هذا التفكير في كثير من المجالات الفكرية والعلمية والاجتماعية والأدبية والتربوية والجمالية (الزغول، 2001، 276). ويرى أينس "Ennis، 1985) ان التفكير الناقد يتسم بانه تفكير عقلي بمعنى انه يؤدي إلى استنتاجات وقرارات سليمة مسوغة أو مؤيدة بطريقة مقبولة. كما هو تفكير متأمل يظهر فيه وعي تام لخطوات التفكير التي يتم التوصل بها إلى الاستنتاجات والقرارات وتتطلب القرارات حول ما يجب اعتقاده أو عمله. ويرى "أينس" ان قدرات التفكير الناقد هي أكثر وضوحا وشمولا واوسع من القدرات العقلية العليا والتي تشمل بحسب تصنيف بلوم للاهداف التربوية (التحليل، والتركيب ، والتقويم) اذ يضيف التفكير الناقد إلى هذه القدرات القدرة على (الملاحظة، والتفسير) لذا فإن قدرات التفكير الناقد أكثر مناسبة للتطبيق في الصفوف الدراسية من قدرات التفكير العليا.(علي ، 2008: 63) وقد حدد أينس "Ennis، 1985) صفات المفكر الناقد بما يأتي:-

- 1 - يكون المفكر الناقد منفتح الذهن.
- 2 - يتخذ موقفاً عندما يكون الدليل والاسباب كافية.
- 3 - يكون مطلعاً بشكل جيد على المعلومات.
- 4 - يسعى إلى الدقة بقدر ما يسمح الموضوع بذلك.
- 5 - يأخذ بالحسبان الحالة ككل.
- 6 - يتعامل بطريقة منتظمة مع اجزاء الكل المعقد.
- 7 - يبحث عن البدائل.
- 8 - يسعى للحصول على الاسباب.

9 - يسعى للحصول على نص واضح للقضية أو المشكلة، وان يحتفظ بذهنه بالاهتمام الاساسي او الاصلي.

10 - يستعمل مصادر موثوقة ويذكرها.

11 - يبقى على علاقة وثيقة بالموضوع الرئيس.

12 - يكون حساساً للمشاعر ومستوى المعرفة ودرجة ثقافة الآخرين (Ennis, 1985: 89).

2 - التفكير الابداعي Creative Thinking

يعد التفكير الإبداعي نمطاً من أنماط التفكير المنتج ، انطلاقاً من أن التفكير هو عملية ونشاط ذهني يحدث طوال حياة الإنسان .وقد ظهرت تعريفات متعددة للتفكير الإبداعي، ومنها ما أورده هوينج (Hoing, 2001: 34) الابداع يعني القدرة على الخلق وفي اللغة بدع الشيء وابتدعه واخترع الشيء على غير مثال، أي ان الابداع يعني الخلق والابداع والاستحداث بدون مثال سابق للشيء المبتدع (محمد: 1991، ص115).

وقد حدد الباحثون عدداً من المهارات الإبداعية التي تميز الشخص المبدع القادر

على التفكير الإبداعي وهي:

1- الطلاقة Fluency :

وتعني قدرة الشخص على إنتاج كمية كبيرة من الأفكار، تفوق المتوسط العام، في غضون فترة زمنية محددة، ويقال إن الطلاقة بنك القدرة الإبداعية . تدل على الخصوبة في تفكير الشخص وعلى قدرته على إنتاج أكبر عدد من الافكار او الكلمات في مدة زمنية محددة (الشيخ: 1976، 196).

2-الأصالة Originality:

وهي المقدرة على الإتيان بالأفكار الجديدة النادرة والمفيدة وغير المرتبطة بتكرار أفكار سابقة، وهي إنتاج غير المألوف وبعيد المدى . كما هي " القدرة على إنتاج استجابات أصيلة أي قليلة التكرار داخل الجماعة التي ينتمي إليها الفرد، أي أنه كلما قلت درجة شيوع الفكرة زادت درجة أصالتها" المرونة: يقصد بها القدرة على تغيير زاوية النظر الى الموضوع الذي يتناوله التفكير ويتم ذلك خلال مدة زمنية محدودة.

3- المرونة Flexibility:

وهي المقدرة على اتخاذ الطرق المختلفة والتفكير بطرق مختلفة أو بتصنيف مختلف عن التصنيف العادي، والنظر للمشكلة من أبعاد مختلفة، وهي درجة السهولة التي يغير بها الشخص موقفاً أو وجهة نظر معينة، وعدم التعصب لأفكار بحد ذاتها، كما أنها تعني

النظر إلى الأشياء من عدة زوايا، فقد يمكن الربط بين الأفكار المتنافرة لتصبح في شكل جديد. يقصد بها تفصيل البحث عن الحلول غير المسبوقة للمشكلات المطروحة وتفضيل ذلك على الاخذ بالحلول الشائعة او التقليدية ويتم ذلك خلال مدة زمنية محددة. (سويف: 2000 : 108-109).

لا يعني هذا ان جميع المبتكرين يجب ان يعملوا تحت ضغط الوقت ويجب ان ينتجوا بسرعة او لا ينتجوا ابدأ ولكن معناه ان الشخص القادر على انتاج عدد كبير من الافكار او الكلمات في وحدة زمنية معينة. (الخالدي: د.ت: 162).

- أن العلاقة بين جودة الانتاج الابداعي والعملية الابداعية تتخذ إحدى الصور الآتية :
- جودة الانتاج وجدة العملية وهو ارقى صور التفكير الابداعي .
 - جودة الانتاج وعدم جودة العملية فمثلا قد يتوصل الباحث إلى انتاج مادة جديدة مثل مادة البلاستيك ولكن باساليب معروفة لدى المتخصص
 - عدم جودة الانتاج وجدة العملية مثل طالب كلية الهندسة الذي يتوصل إلى الحل الذي توصل إليه "اقليدس" من قبله من دون ان يعرف ذلك اما عدم جودة الانتاج وعدم جودة العملية وهذا لا ينتمي للعملية الابداعية (غانم، 1995 : 222).

مراحل العملية الابداعية **Creative Process Stages**:

مرحلة الاعداد والتضير **Preparation Stage**

في هذه المرحلة يتم تحضير العقل لعملية الابداع الخاصة بالتعامل مع إحدى المشكلات القائمة أو المطروحة للنقاش وفيها تحدد المشكلة وتجمع المعلومات عنها والخبرة من الذاكرة ومن القراءات ذات العلاقة وتربط بعضها ببعض ويبقى المبدع قلقا، بانتظار الحل المنشود في هذه المرحلة التي تمثل مرحلة فحص وتأمل ومعاناة، (سعادة، 2006 : 255).

مرحلة الاحتضان (الكمون أو الاختمار) **Incubation Stage**

ويتم في هذه المرحلة تنظيم الافكار ذات العلاقة بالمشكلة وترتيبها ورفض الافكار التي لا تمت إليها بصلة، فيتحرر العقل منها ويتم هنا التقدم غير الواضح نحو حل المشكلة (عبيدات، وأبو السميد، 2005 : 292).

وتتميز هذه المرحلة بالجهد الشديد الذي يبذله المتعلم المبدع في سبيل حل مشكلة، وترجع اهمية هذه المرحلة إلى إنها تعطي العقل فرصة للتخلص من الشوائب والافكار الخطأ التي يمكن ان تعود أو ربما تعطل الاجزاء الهامة فيها.

مرحلة الاشرارق أو الالهام Illumination Stage

ويتم في هذه المرحلة التحليل العميق للمشكلة لادراك مابين اجزاءها وعناصرها من علاقات متداخلة مما يسمح بانبثاق شرارة الابداع في اللحظة التي تتولد فيها الفكرة الجديدة التي تؤدي بدورها إلى حل المشكلة (سعادة، 2006: 257).

مرحلة التحقق واعادة النظر Verification Stage

"وهي مرحلة اختبار الفكرة الجديدة واعادة النظر فيها للتحقق من إصالتها وجدتها وتمثل آخر مراحل عملية الابداع إذ يتم الحصول فيها على النتائج النهائية المرغوب فيها وهي مرحلة التجريب للفكرة الجديدة"، وتسمى أيضاً وصلة التجريب (الاختبار التجريبي للفكرة الجديدة (المبدعة)، وتتطلب شيئاً من التهذيب والصقل" (الطيبي، 2007: 61-62).

3- حل المشكلات (problems solving)

ان حل المشكلات نشاط ذهني منظم يبدأ بإستثاره التفكير لوجود مشكلة ما والبحث عن حلها وفق خطوات منظمة وإن اعداد الطالب للحياة بمتغيراتها وحركتها السريعة ومواقفها المتجددة تستدعي اكسابهم المهارات اللازمة للتعامل بنجاح مع معطيات جديدة ومواقف مشكلة لم تمر بخبراتهم من قبل (زيتون، 1995 : 38)

وحل المشكلة هو إستجابة تتناسب مع مقتضيات الموقف أو المشكلة ويسمى حلاً عندما يستطيع الفرد أن يتخلص من المشكلة ذاتها أو عندما يغير البيئة بحيث لا تستمر المشكلة (الحميري ، 2005 : 13) و يعد حل المشكلة ناتجاً عملياً للذكاء ودالاً عليه (الزغول والزرغول ، 2007 : 267) وهو نشاط ذهني له هدف محدد ينتهي بالوصول الى إستجابة جديدة مناسبة للموقف . (أبو هاشم، 2004 : 10)

ويرى جانيه بأنها عملية معرفية داخلية تعمل على ايجاد علاقات هرمية بين المفاهيم والقواعد الموجودة في بناء الفرد المعرفي للتوصل الى استراتيجيات ملائمة لحل المشكلات او الصعوبة التي يواجهها الفرد (الازيرجاوي، 1991 : 346).

ويرى (Krulk & Rudnik, 1980) بأن حل المشكلات عملية تفكير يستخدم فيها الفرد ما لديه من معارف مكتسبة سابقاً من أجل الاستجابة لمتطلبات موقف ليس مألوفاً لديه (جروان ، 1999 : 95).

الافتراضات الرئيسية لنموذج معالجة المعلومات لحل المشكلات

أورد (الزيات ، 2006) عدة تعريفات لمفهوم الافتراضات الرئيسية لنموذج معالجة المعلومات لحل المشكلات بما يأتي:-

- 1- عملية الانتباه للمثيرات البيئية محدودة و ارادية وانتقائية.
- 2- مستوى الاداء على حل اي مشكلة هو دالة مشتركة لكل من نوعية البيانات المتاحة ، وتنوع مصادر تجهيز المعلومات والتغذية الراجعة الفورية والمحتوى الكامن في الذاكرة العاملة.
- 3- هناك بعض الحدود التي تحدد امكانيات التجهيز او الاعداد او المعالجة للمعلومات وعندما تتطلب المشكلة زيادة هذه الحدود قد ينحدر مستوى الاداء تدريجياً نحو الأدنى.
- 4- عمليات اعداد و تجهيز المعلومات تتطلب الاحتفاظ بالمحتوى في الذاكرة العاملة ومعالجته في اطار الامكانيات المحدودة المتاحة.
- 5- ادخال المعلومات واسترجاعها من والى الذاكرة طويلة المدى يتطلب امكانيات تجهيزية معينة وعند استعادة هذه المعلومات ربما يحدث نوع من الفشل في استعادتها من الذاكرة طويلة المدى.
- 6- تحدث الخطوات الرئيسة للإعداد او التجهيز والمعالجة عند حل المشكلات بشكل شديد الاتساق (الزيات ، 2006 : 378-386).

الخصائص البنائية للمشكلة

قدم (Bourne & et al, 1971) أربعة ابعاد للخصائص البنائية للمشكلة :-

- 1- درجة الغموض : وهي درجة غموض أو وضوح الفقرات أو العبارات المكونة للمشكلة.
- 2- عدد الحلول : ان عدد الحلول الممكنة للمشكلة تتطوي على دلالات ذاتية للحل فهناك مشكلات تتطلب حلاً واحداً وأخرى تتطلب حلاً متعدد (مزيد ، 2010 : 42).
- 3- درجة تعقيد المشكلة :- تتحدد درجة تعقيد المشكلة من خلال عدد الخطوات المنطقية للوصول الى الحل ، وبذلك فإن درجة تعقيد المشكلة تعد واحدة من المهام الصعبة في المعالجة في البحث عن حل للمشكلات ، وذلك يعني ان تحديد عدد الخطوات المتعلقة وغير المتعلقة بحل المشكلة بشكل منطقي يتضمن أهمية كل خطوة ، والاستقلال النسبي لها من باقي الخطوات.
- 4- الخبرة (استدعاء الحل أو انتاجه) :- ان بعض المشكلات تتطلب استدعاء المعلومات السابق تعلمها او الخبرات السابقة للوصول الى الحل ، أما النوع الآخر من المشكلات فهي تلك التي تعتمد على استخدام الخبرات الماضية وإعادة صياغتها في ابتكار حلول

لمشكلات التفكير التباعدي والتي تعتمد على تراكم الترابطات الماضية وإعادة تشكيلها أو استخدامها في إنتاج افكار جديدة (علوان، 2009: 39).

وبناء على هذه الأبعاد مجتمعة أو منفردة يمكن تحديد مدى درجة صعوبة المشكلة التي يواجهها الفرد وبمعنى آخر اذا كانت مشكلة بسيطة أم مشكلة ذات متطلبات عالية.

ان العوامل التي تحكم النشاط العقلي لحل المشكلات هي ;

1- مدى قابلية المشكلة للحل :- حيث يجب ان تكون المشكلة قابلة للحل بأستخدام احدي إستراتيجيات الحل.

2- الخبرة ودرجة المعرفة :- فالافراد ذوي الخبرة والمعرفة يمكنهم استيعاب المشكلات التي تواجههم بشكل افضل وأسهل من غيرهم لان المهارات التي اكتسبوها مسبقاً تساعدهم على حل المشكلة بأقل ضغط ممكن على سعة تجهيز ومعالجة المعلومات.

3- الذاكرة العاملة المتاحة :- للذاكرة العاملة المتاحة دور في حل المشكلات حيث تتوقف فاعلية النشاط العقلي في حل المشكلات -الى حد ما- على السعة التذكيرية المتاحة في الذاكرة العاملة (علوان ، 2009 : 40-41).

4- محدودية السعة :- تظهر عند حل المشكلات بعض الصعوبات التي عادةً ماتكون متعددة ومتباينة وذلك بسبب محدودية السعة ومن هذه الصعوبات ما يكون نابغاً من الفرد ذاته مثل نقص التوافق الذهني والاجتماعي للشخصية ، ونقص القدرة العقلية أو استخدام الحلول القديمة في المشكلات الجديدة ، ومنها ما يكون نابغاً من طبيعة تكوين المشكلة مثل تعدد الحلول المقبولة للمشكلة أو عدم وضوحها أو تعدد الاهداف التي يسعى الفرد الى تحقيقها وتناقض هذه الاهداف (العدل ، 2000 : 129).

ان الاستراتيجيات المستخدمة في حل المشكلات تقسم على الانواع الاتية :

1- إستراتيجية تخفيض الفروق وتصلح هذه الاستراتيجية في المشكلات غير المألوفة من خلال تقليل الفروق بين الوضع الحالي والهدف المنشود ولكن ليس بالضرورة ان توصلك هذه الاستراتيجية الى الحل النهائي المنشود.

2- إستراتيجية الحل العكسي وتصلح هذه الاستراتيجية في المسائل الرياضية والهندسية.

3- إستراتيجية التسلق: تعتمد هذه الاستراتيجية على الاقتراب من الحل وتستخدم في حل المتاهات، وتعد من الطرق السهلة والسريعة.

4- استخدام الجداول والخطط: تستخدم هذه الاستراتيجية لحل المشكلات ذات الطابع الاجرائي حيث تتطلب جمع المعلومات وتنظيمها في جدول او خطة زمانية او مكانية.

5- إستراتيجية تحليل الوسائل والغايات: وتصلح هذه الاستراتيجية للمشكلات المعقدة خاصة تلك التي تتطوي على عدد من الخطوات والتي يتعين المرور بها للوصول الى الحل وذلك من خلال تحديد الاهداف والوسائل المتاحة للمشكلة، ثم العمل على تقليل الفروق بين الوسائل المتاحة والغايات المستهدفة لتصبح هذه الفروق في حدها الادنى الممكن، ويستخدم برج هانوي (Tower of Hanoi) كنموذج على هذا النوع من الحلول (العنوم، 2004 : 248-249).

6- إستراتيجية تبسيط المشكلة: تستخدم هذه الاستراتيجية في المشكلات ذات الحل المتعدد، فمثلاً اذا واجه الفرد صعوبة في حل مسألة هندسية ثلاثية الابعاد فعليه ان يحل مسألة مشابهة في الهندسة المستوية ذات البعدين.

7- إستراتيجية حل مشكلة مماثلة: تستخدم عند وجود صعوبة في حل مشكلة معينة وذلك لنقص المعرفة عن هذه المشكلة، لذلك يجب على الفرد أن يفكر في حل مشكلة مشابهة ليتمكن من الحل ، ثم يستخدم الطريقة لحل المشكلة الاصلية.

8- إستراتيجية التجزئة (تقسيم المشكلة الى اجزاء) تؤكد هذه الاستراتيجية ان الفرد قادر على حل المشكلة في حال تمكنه من تقسيمها على اجزاء قابلة للتناول والمعالجة (العتيبي ، 2009 : 69).

يمكننا تحديد طبيعة التفكير الانتاجي بما ياتي ;

1- تعد عمليات التفكير المنتج من العمليات ذات الفعل الحيوي الذي يبدأ بالادراك الحسي لموضوع الرؤى الجمالية التي تنتج من خلال حصيلة المنجز للعمل التي شكلت الخبرة الجمالية العالقة في ذاكرته، اذ بفضل المهارات الفنية والتقنية التي يكتسبها المنجز (الفنان) نتيجة ممارسته للتعبير عن الموضوعات المراد تنفيذها بحرية، لينتقي صور ذهنية موجودة في ذاكرته ومطابقتها مع صورة الموضوع ليستنتج منها تفكيراً جديداً يتبلور بمنتج ابداعي.

- 2- ان عملية انجاز عمل فني تتطلب من القائم بالتنفيذ (الفنان) ان يبلور مجموعة من العمليات التي يتطلبها ذلك العمل منها التجميع والتركيز والتفكيك واعادة التركيب والتنظيم بطرائق متناسقة تتلائم مع طبيعة العمل.
- 3- ان عملية التفكير المنتج تتطلب من الفنان القدرات الفنية والاستعدادات ووجود نوع من الحدس فضلاً عن مقوماته الذاتية كالحساسية في عملية الادراك والاختزان الفني والقدرة على النقد الذاتي كذلك مقومات الفنان الموضوعية مثل الخلفية الثقافية وطريقة التفاعل مع الاحداث والمواقف التي يمر بها ونظرته الجشتالتية التي تهدف الى النظرة العامة ثم الولوج الى الاجزاء والتفاصيل التي يتميز بها الحدث.
- 4- للوسيط المحسوس من خامات او عناصر مادية كالحجر والقماش والالوان والكولاج... وغيرها التي تشكل مقومات بناء العمل الفني كون ان الفنان الذي يتدخل بافكاره ورؤاه الجمالية لاحالة المادة الخام الى مادة جمالية يطوعها ويحيلها الى منتج فني يتصف بالابداع.
- 5- على العموم ان مثل هذه العمليات، لا تحمل صفة التجميع بل صفة البناء التدريجي، فتكون محض مصادفة الحدوث والتي اعتبرها تحدث حالات الترابطات والتجميع. كما أنها لن تكون عشوائية بطبيعتها، وعلى الرغم من المصاعب والتباينات والتطورات الدراماتيكية تظهر استمرارية عمليات التفكير في التقدم.
- 6- في خضم التطور، غالباً ما تؤدي هذه العملية إلى توقعات وافتراسات محسوسة تسمى هذه الخطوات بالاتجاه المستقيم، وللتعريف في ظل غياب الامانة في اتجاه الفرد، يوجد خطر القبول الظاهري للموقف (Wertheimer, 1959: 235).

الفصل الثالث : منهجية وأجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل تحديد مجتمع البحث واختيار عينة ممثلة ، كما يتضمن أداة البحث والإجراءات المتبعة لتحقيق ذلك، فضلاً عن الوسائل الإحصائية التي أستعملت في معالجة البيانات، وهذه الإجراءات هي الجوانب الأساسية التي تفضي الى تحقيق أهداف البحث. واعتمدت الباحثة في البحث الحالي المنهج الوصفي الارتباطي

أولاً : مجتمع البحث:

يتألف مجتمع البحث الحالي من معلمي التربية الفنية ومن كلا الجنسين في المدارس الابتدائية في مدينة بغداد على جانبي (الكرخ - الرصافة) للعام الدراسي

2016-2017 ، وكما موضح في الجدول (1)

توزيع البحث البحث وفقاً للجنس للمعلمين

المجموع	الجنس		المديريات
	إناث	ذكور	
279	87	192	تربية الرصافة الاولى
586	274	312	تربية الكرخ الثانية
865	261	504	المجموع الكلي

ثانياً : عينة البحث :

بعد تحديد مجتمع البحث الحالي وهم عينة ممثلة للمعلمين التربية الفنية فقد اختارت الباحثة المديرية العامة لتربية الرصافة الاولى والمديرية العامة لتربية الكرخ الثانية بالطريقة القصدية العشوائية ذات التوزيع المتساوي بين المعلمين من التربية الفنية من الذكور والاناث، وكما موضح في الجدول (2).

جدول (2).

توزيع عينة البحث وفقاً للجنس للمعلمين

المجموع	الجنس		المديريات
	إناث	ذكور	
60	30	30	تربية الرصافة الاولى
60	30	30	تربية الكرخ الثانية
120	60	60	المجموع الكلي

ثالثاً: أداة البحث:

تحقيقاً لأهداف البحث كان لابد من استخدام أداة لقياس مستوى التفكير المنتج لمعلمين التربية الفنية. وفيما يأتي الإجراءات التي اتبعتها الباحثة لإعداد هذا المقياس للباحثة (الفراجي 2015) عن أطروحتها (الدافعية الابداعية وعلاقتها بالأحكام الجمالية والتفكير المنتج لدى طلبة معاهد الفنون الجميلة) بعد تكييفه وتعديله بشكل مناسب على عينة البحث والتأكد من صدقه وثباته .وسوف تذكر الخطوات المتبعة في ذلك من اجل التأكد من صلاحية المقياس :

وصف مقياس التفكير المنتج:

المكون الاول : التفكير الناقد:- تكونت الأداة من (30) فقرة موزعة على (5) مهارات للتفكير الناقد وهي:

- 1- معرفة الافتراضات وتضمنت 6 فقرات، ووضع امام كل فقرة (وارد ، غير وارد).
- 2- التفسير تتضمن 6 فقرات ، ووضع امام كل فقرة (صحيحة ، غير صحيحة) .
- 3- تقويم الحجج تتضمن 6 فقرات ، ووضع امام كل فقرة (قوية ، ضعيفة) .
- 4- الاستنباط تتضمن 6 فقرات ، ووضع امام كل فقرة (مرتبة ، غير مرتبة) .
- 5- الاستنتاج تتضمن 6 فقرات، ووضع امام كل فقرة (استنتاج صحيح ، استنتاج خاطئ). وتتراوح الدرجات النظرية للتفكير الناقد(المدى) بين (0 - 60) .

المكون الثاني التفكير الابداعي :- يتكون اختبار التفكير الابداعي من أربعة اختبارات فرعية مأخوذ من إحدى بطاريات تورنس للتفكير الابتكاري والمعروف باسم (The Minnesota test of creative thinking) وذلك نسبة الى جامعة مينسوتا التي عمل بها تورانس لوحدة البحوث التربوية :

- 1- الاستعمالات : وفيها يطلب من المفحوص أن يذكر أكبر عدد من الاستعمالات التي بعدها غير اعتيادية لكل من (علبة الصفيح) و (الكرسي) بحيث تصبح هذه الاشياء أكثر فائدة وأهمية وتكون على شكل فقرتين
- 2- المترتبات : وفيها يطلب من المفحوص ان يذكر ماذا يحدث لو ان نظام الاشياء تغير فأصبح على نحو معين وهذا الاختبار يضم سؤالين .
- 3- المواقف : وفيها يطلب من المفحوص ان يبين كيف له ان يتصرف في بعض المواقف ويتكون الاختبار من موقفين .
- 4- التطوير والتحسين : وفيها يطلب من المفحوص أن يقترح عدة طرق لتصحيح بعض الأشياء المألوفة لديه على نحو أفضل مما هي عليه الآن مثل (الدرجة) (قلم الحبر) وعلى المستجيب أن لا يقترح طريقة تستعمل حاليا لتحسين هذا الشيء وتطويره وعليه ايضا ان لا يهتم بان اقتراحه يمكن تطبيقه حاليا أم لا . وتتراوح الدرجات النظرية للتفكير الابداعي(المدى) بين (0- 32).

ج- حل المشكلات المكون الثالث حل المشكلات:- اشتمل الاختبار الجانب الاجتماعي، والعلمي، و التربوي، واعتمدت الاختبار اللفظي والذي تألف من(16) فقرة . أعطت الدرجة (1) للاجابة الصحيحة و (صفر) للاجابة الخاطئة.

وتتراوح الدرجات النظرية لحل المشكلات (المدى) بين (16- 0).

والدرجة الكلية : وتقاس بحاصل جميع درجات في وحدات الاختبار .

طريقة تصحيح الاختبار :

بما ان اختبار التفكير المنتج يتكون من ثلاثة مكونات اساسية وعلى الشكل الاتي:

أ- التفكير الناقد : يتم تصحيح اختبار التفكير الناقد بأعطاء (درجة واحدة) للأجابة الصحيحة و(صفر) للاجابة الخاطئة ، على وفق الطول والاجابات المعطاة لكل سؤال في الاختبار بحسب مفتاح التصحيح، وتحسب الدرجة الكلية بجمع درجات الاجابات الصحيحة.

ب- التفكير الابداعي : يتم تصحيح القسم الأول من اختبار التفكير الابداعي عن طريق تقدير أربع درجات لكل مفحوص و(صفر) لعدم الاجابة :

ج- حل المشكلات: أعطت درجة (1) للإجابة الصحيحة و(صفر) للاجابة الخاطئة.

د- الدرجة الكلية للتفكير المنتج : سيكون حاصل جمع درجات التفكير الناقد والتفكير المبدع وحل المشكلات ، وتعد الدرجة الكلية في هذه الحالة تعبيراً عن قدرة المفحوص الانتاجية .

- طريقة تصحيح الاختبار :

بما ان اختبار التفكير المنتج يتكون من ثلاثة مكونات اساسية فالدرجة الكلية للتفكير المنتج : ستكون حاصل جمع درجات التفكير الناقد والتفكير المبدع وحل المشكلات، وتعد الدرجة الكلية في هذه الحالة تعبيراً عن قدرة المفحوص الانتاجية . وتتراوح الدرجات النظرية للمقياس (المدى) بين (108- 0) ودرجة متوسط النظري (الفرضي) مقداره (54).

واستخرج صدق المقياس بطريقة الصدق الظاهري ، أما ثباته فقد استخرج بطريقة معامل ألفا- كرونباك . ولأجل تطبيق المقياس (التفكير المنتج) قامت الباحثة بإجراءات الاتية:

1- الصدق : يُعد الصدق من أهم الشروط التي يجب توفرها في بناء المقاييس والاختبارات ، ويرتبط بصحة صلاحية المقياس لقياس ما يجب ان يقيسه ، ويعرف الصدق بلغة الإحصاء بأنه نسبة التباين الحقيقي الى التباين الكلي (عودة ،1998، 339) وتبعاً لذلك اعتمدت الباحثة مؤشر الصدق الظاهري:

الصدق الظاهري :

ويشير الى مدى صلة فقرات الاختبار بالمتغير المراد قياسه ، و يعكس دقة تعليمات المقياس وموضوعيتها وملائمتها للغرض الذي وضعت من اجله أي يعبر الصدق الظاهري عن مدى تمثيل محتوى الاختبار للنطاق السلوكي الشامل للسمة المراد الاستدلال عليها ، اذ يجب ان يكون المحتوى ممثلاً تمثيلاً جيداً لنطاق المفردات التي يتم تحديده مسبقاً (علام ،2000 ، ص190) وتحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي عندما عرضت فقراته على مجموعة من الخبراء في التربية الفنية وعلم النفس والبالغ عددهم (6) وقد تراوح الصدق بين 80% الى 100% ويدل على أن فقرات المقياس صادقة .

2-الثبات : يعد الثبات اهم مؤشرات التحقق من دقة المقياس واتساق فقراته في قياس ما يجب قياسه والمقياس الثابت هو الذي يعطي النتائج نفسها بعد تطبيقه مرتين في زمنين مختلفين على الافراد انفسهم او يعطي نفس النتائج على مقياس اخر موازي له (بطريقة الصور المتكافئة) (الصمادي وابع :2004 ، 188) وهذا ما يؤكده (ابو حطب واخرون 1987) بأن الثبات هو دقة وعدم تناقضه مع نفسه واتساقه وأطراده فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك المفحوص ، وقد تم حساب الثبات بالطريقة الآتية :

1 - طريقة ألفا كرونباخ (Alpha cronbach) :

تعتمد هذه الطريقة على حساب الارتباطات بين درجات فقرات المقياس جميعها على أساس ان الفقرة عبارة عن مقياس قائم بذاته، ويؤشر معامل الارتباط اتساق أداء الفرد أي التجانس بين فقرات المقياس (عوده : 2000 ، 354) ، ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة طبقت معادلة الفا كرونباك على درجات المعلمين من أفراد عينة التطبيق البالغ عددها (30) معلم ومعلمة، وقد بلغ معامل الثبات للمقياس (0,81). وهذه الطريقة تعتمد على اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى.

التطبيق النهائي : بعد استكمال اجراءات المقياس والتأكد من صدقه وثباته . قامت الباحثة بتطبيقه بصورته النهائية على عينة البحث البالغة (120) معلم ومعلمة موزعين بحسب الجنس من مديرية تربية بغداد الكرخ الثانية والرصافة الاولى وقد شرحت الباحثة لأفراد العينة تعليمات المقياس وطريقة الإجابة عليهما وقد بلغت فترة الاستجابة على المقياس (40) دقيقة* .

الوسائل الاحصائية: استعملت الباحثة الحقيبة الاحصائية (spss).

1 - الاختبار التائي لعينة واحدة 2- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

3 - معامل ارتباط بيرسون 4 - معامل ألفا كرونباخ

الفصل : عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج وتفسيرها ، بناءً على بيانات البحث الحالي وعلى وفق اهداف البحث .

1- الهدف الاول : معرفة مستوى التفكير المنتج لدى معلمي التربية الفنية :

اظهرت النتائج ان متوسط درجات مقياس التفكير المنتج المعلمين المشمولين في البحث الحالي هو (83.03) درجة وانحراف معياري قدره (8.74) درجة ، كما أحتسب المتوسط النظري لمقياس التفكير المنتج فكان مقداره (54) درجة ، واختبر الفرق بين المتوسطين باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة وقد تبين ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (36.29) في حين ان القيمة التائية الجدولية تساوي (1،96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (119) ، وبما ان القيمة المحسوبة اكبر من الجدولية فهذا يدل على ان الفرق ذي دلالة احصائية ، والجدول (1) يوضح ذلك.

* أ.د. رعد عبدالعزيز اختصاص تربية فنية/ كلية الفنون الجميلة بغداد

أ.د. عاد محمود حماد اختصاص تربية تشكيلي كلية الفنون الجميلة ديالى

أ.م.د. كنعان غضبان حبيب اختصاص تربية فنية كلية الفنون الجميلة بغداد

أ.م.د. علي عبدالكريم رضا اختصاص تربية فنية كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة كربلاء

أ.م.د. عادل عبدالمنعم شعابث اختصاص تربية فنية كلية الفنون الجميلة احلة

أ.م. حيدر زامل الموسوي طرائق تدريس كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة كربلاء

جدول (1)

القيم التائية المحسوبة والجدولية لمقياس التفكير المنتج لدى المعلمين

عدد الافراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة 05,0
120	83.03	8,74	54	36,29	1,96	دالة

يتضح من الجدول اعلاه ان معلمين التربية الفنية يمتلكون قدرة على التفكير المنتج ولديهم قدرة ابداعية وكذلك القدرة على حل المشكلات التي تواجههم في حياتهم العملية والعلمية ، وقد يعود السبب هذه النتيجة وذلك لزيادة وعيهم الثقافي والفني ومستواهم الفكري والعلمي كونهم معلمين ولديهم الخبرة في الابداع والنقد للاشياء السلبية والقدرة على حل المشكلات كون ان التفكير المنتج مكوناته هي (تفكير الناقد والابداعي وحل المشكلات)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ابراهيم (2012) ودراسة جيمس وآخرون (Games And Ather, 1967) الذين يتمتعون بتفكير منتج ودراسة العكري (2009) ودراسة الفراجي (2015) والتي اشارت جميعها الى ان افراد العينة يتمتعون بالتفكير المنتج.

الهدف الثاني : التعرف على الفروق في التفكير المنتج لدى معلمي التربية الفنية على وفق متغير الجنس (ذكور ، إناث) :

تحقيقاً لهذا الهدف لجأت الباحثة إلى تصنيف عينة البحث وفق متغير الجنس إذ بلغ عدد الذكور (60) معلم و(60) معلمة، إذا قامت الباحثة باستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المعلمين والمعلمات، وتم اعتماد الاختبار التائي لعينتين مستقلتين فكانت القيمة التائية المحسوبة (0,31) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (118) مما يدل عدم وجود فرق معنوي دال إحصائياً بين المعلمين والمعلمات على مقياس التفكير المنتج وكما مبين في جدول (2).

جدول (2)

يوضح المتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية والقيمة التائية للمعلمين وفقاً لمتغير الجنس (الذكور والإناث)

العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى (0,05)
				الجدولية	المحسوبة	
60	83.61	8,79	118	1,96	0,31	غير دالة
60	82.45	8,69				

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الفراجي 2015) التي اشارت الى عدم وجود فرق في التفكير المنتج لدى افراد العينة (ذكور واناث) وترى الباحثة ان هذه النتيجة تعكس مدى قدرة المعلمين (ذكور واناث) الانتاجية والابداع ووجود وامكانات في التفكير الناقد وطرق حل المشكلات.

الاستنتاجات : في ضوء نتائج البحث الحالي تستنتج الباحثة ما يأتي :

- 1- يتمتع معلمي التربية الفنية بالتفكير المنتج ، لديهم القدرة على انتاج الافكار والابداع.
- 2- لا يوجد فرق بين الجنس الذكور والاناث في التفكير المنتج ومهتمون بعملهم الفني وتطويره ومتابعة الاساليب الجديدة لحل المشكلات بغض النظر عن جنسهم.

التوصيات : في ضوء النتائج توصي الباحثة بما ياتي :-

- 1- العمل على تنمية التفكير المنتج القائم على معايير وقيم اخلاقية نافعة للأفراد والمجتمع
 - 2- قيام وسائل الاعلام بدور مهم وحيوي في تنمية الادراك السليم للتفكير الذي يخدم المجتمع والبلد ويدفع الافراد للعمل على تطوير ودفع عجلة التقدم إلى الامام .
 - 3- تضمين المناهج الدراسية واساليب التعليم مشكلات عملية من اجل مساعدة المعلمين في ايجاد اساليب لحل للمشكلات عند التلاميذ من خلال تدريبهم واعطاء اعقد الحلول لها،
 - 4- عمل دورات تدريبية وتطويرية لتنمية مهارات المعلمين بحيث تتضمن المشكلات التي تواجههم ووضع الحلول لها من أجل تحقيق اهداف يضعونها في المستقبل وإيجاد السبل والوسائل المناسبة لتحقيقها .
 - 5- وضع اختبارات ومعايير محددة تتضمن اختبارات عقلية ومعرفية وقياس لمدى التطور المعرفي والفكري لمعلمي الفنية عند كل درجة يترقى بها .
- المقترحات:** بناء على ما توصلت اليه من نتائج فاني اقترح ما يأتي:-
- 1 - إجراء دراسة عن التفكير المنتج وعلاقته بالمعاملة الوالدية على مراحل عمر أخرى كالأطفال وغيرهم .
 - 2 - إجراء دراسات ارتباطية بين التفكير المنتج ومتغيرات كالسلوك الاستقلالي او ادارة الذات.
 - 3 - إجراء دراسة تشمل عينة من المعلمين في مديريات التربية في محافظات العراق مثل البصرة .

المصادر

- أبو حطب ، فؤاد عبد اللطيف ، 1987 : القدرات العقلية ، ط1 ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
- أبوطالب ، تغريد فتحي والصايغ ، ليلى نجيب ، السعدي شريف أسعد كمال ، (2004) ، المنهاج الوطني التفاعلي ، ط1 ، عمان ، الاردن .
- أبو هاشم ، السيد محمد (2004) : أسلوب حل المشكلات في التعلم ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق.
- الازيرجاوي ، فاضل محسن ، (1991) : اسس علم النفس التربوي ، جامعة الموصل ، دار الكتب والطباعة والنشر.
- الاسدي ، عباس (2013) : علم النفس المعرفي ، مطبعة العدالة ، بغداد.
- جروان، فتحي عبد الرحمن (1999) : تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات ، دار الكتاب الجامعي، عمان-الاردن .
- الحميري ، ساهرة قحطان (2005) : أثر الارشاد المعرفي في تخفيف حدة صراع الدور لدى معلمة المرحلة الابتدائية ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية.
- الربيعي ، زينب جاسم ، (2005) : بناء مقياس للاحكام الجمالية في الرسم لدى طلبة المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الاساسية ، جامعة ديالى.
- روشكا ، الكسندرو، (1989) : الابتكار العام والخاص ، ترجمة غسان عبد الحي أبو فخر، العدد ، (144)، الكويت ، عالم المعرفة.
- الزغول ، عماد عبد الرحيم ، (2001) : مبادئ علم النفس التربوي ، ط1 ، الاردن ، دار الكتاب الجامعي.
- الزغول ، رافع النصير ، والزغول عماد عبد الرحيم ، (2007): علم النفس المعرفي، ط2 ، عمان الاردن، ، دار الشروق.
- الزيات ، فاطمة محمود ، (2009) : علم النفس الابداعي ، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن ، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- زيتون ، عايش (1995) : أساليب التدريس الجامعي ، دار الشروق ، عمان-الاردن.

- سعادة ، جودت أحمد (2006) : تدريس مهارات التفكير (مع مئات الامثلة التطبيقية) دار الشروق ، الاردن.
- سعادة ، جودت ، (2006) : سيكولوجية التعلم والتعليم الاسس النظرية والتطبيقية ، ط2، عمان ، الأردن ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،.
- سويف، مصطفى، (2000). علم النفس في حياتنا الاجتماعية، ط1، السلسلة الرابعة، دار المصرية اللبنانية.
- الشيخ، سليمان الخضري، (1976). الفروق الفردية في الذكاء، دار الفكر العربي، القاهرة.
- صالح، احمد زكي،(1972). علم النفس التجريبي، ط1، دار النهضة للطباعة والنشر، القاهرة.
- الصمادي ، ماهر و الدرايبع ، عبد الله (2004) : القياس والتقويم النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق ، الطبعة الاولى ، مركز يزيد للنشر ، عمان-الاردن.
- الطيطي ، محمد حمد ، (2007) : تنمية قدرات التفكير الابداعي ، ط3، عمان - الاردن ، دار المسيرة للنشر.
- عبد الكافي ، إسماعيل عبد الفتاح ، (2004) ، القراءة للأطفال بواسطة الكبار ، مجلة الطفولة .
- عبيدات ، ذوقان ، وأبو السميد سهيلة ، (2005) : القياس والتقويم التربوي والنفسي اساسياته وتطبيقاته وتوجيهات المعاصرة ، ط1، القاهرة ، مصر دار العربي للطباعة والنشر.
- العبيدي ، حازم بدري (2001) : أثر برنامج تدريبي لخفض التعب النفسي لدى العاملين في المؤسسات الانتاجية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد.
- العنوم ، عدنان يوسف (2004) : علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق ، الطبعة الاولى ، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- العنوم ، عدنان يوسف و علاونة ، شفيق فلاح و جراح ، عبد الناصر ذياب و ابو غزال، معاوية محمود (2007) : علم النفس التربوي النظرية والتطبيق ، الطبعة الثالثة، دار المسيرة ، عمان-الاردن.

- العتوم ، عدنان يوسف ، والجراح عبد الناصر ذياب وبشارة موفق ، (2007) : تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات علمية ، ط2، عمان ، الاردن دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .
- العتيبي ، مها ، محمد بن حميد (2009) : القدرة على التفكير الاستدلالي والتفكير الابتكاري وحل المشكلات وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في مادة العلوم لدى عينة من طالبات الصف السادس الابتدائي بمدينة مكة المكرمة ، أطروحة دكتوراه ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية.
- العدل ، عادل محمد (2000) : أثر الاسلوب المعرفي واستراتيجية تجهيز المعلومات على الذاكرة العاملة ، مجلة كلية التربية ، العدد الرابع والعشرون ، الجزء الثالث.
- عبد الهادي، د. فخري (2010): (علم النفس المعرفي)، ط1، عمان، الأردن، دار سامة للنشر والتوزيع.
- علام ، صلاح الدين محمود ، (2000) : القياس والتقويم التربوي والنفسي ، اساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته العامة ، ط1 ، القاهرة ، مصر ، دار العربي للطباعة والنشر.
- علي ، سعيد اسماعيل(1995): (فلسفات تربوية معاصرة)، الكويت، عالم المعرفة.
- علوان ، مصعب محمد شعبان (2009) : تجهيز المعلومات وعلاقتها بالقدرة على حل المشكلات لدى طلبة المرحلة الاعدادية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية، غزة.
- عمرو ، كايد ، (2002) : الاتجاهات المعاصرة في التربية الفنية ، مجلة دراسات ، العلوم التربوية ، المجلد 29 ، العدد1.
- عودة ، أحمد سليمان (1998) : القياس والتقويم في العملية التدريسية ، ط3 ، دار الامل للنشر والتوزيع ، إربد-الأردن.
- غانم ، محمود محمد ، (1995) : التفكير عند الطفل تطوره وطرق تعليمه ، ط1، دار الفكر، عمان ، الأردن .
- الفراجي ، سمية صبار عليوي،(2015): الدافعية الابداعية وعلاقتها بالأحكام الجمالية والتفكير المنتج لدى طلبة معاهد الفنون الجميلة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية ، ابن الهيثم.

- قطامي ، يوسف (2004) : نمو الطفل المعرفي واللغوي ، دار الاهلية للنشر والتوزيع، عمان-الاردن.
- قطامي ، يوسف (2007) : تعليم التفكير لجميع الاطفال ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الاردن
- محمد ، شذى عبد الباقي و عيسى ، مصطفى محمد (2011) : اتجاهات حديثة في علم النفس المعرفي ، دار المسيرة ، عمان-الاردن.
- محمد ، صباح محمود، المحور الثاني دور النشاط المدرسي في تنمية القدرات الابداعية للتلاميذ، (1991). مجلة التربية، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، العدد 96-98.
- مزيد ، زينب خنجر (2010) : تأثير برنامج تعليمي في تنمية مهارات تفكير حل المشكلات لأطفال الرياض، رسالة ماجستير ، كلية التربية الاساسية ، الجامعة المستنصرية.
- المفلاح ، عبد الله محمد عبد العزيز ، (2007) : مهارات التفكير المنتج وصف البرنامج التدريبي الدورة التدريبية ، الرياض ، المملكة العربية السعودية.
- يامين ، تيسير صبحي ، (2006): تعليم التفكير من أجل التنمية والابداع فولبرايت ، جامعة الخليج العربي.
- Adhami M. Johnson. D and Shayer. M. (1998): (Thinking Maths), Oxford. Heinemann Educational Books.
- Ennis , R., (1985) : Logical Basis For Measurement Critical Thinking Education Leadership, Vol, 43.No.2.
- Hoing , A(2001): How to Promote Creative Thinking , Early Chilghood to day , 15(5) , 34-41.
- Schlichter, C., & palmer W.(1993): Thinking Smart: Aprimer of The to the Tolentsun limited model. Mansfield ct. crea tive learning press.
- Newmann, F(1991) : Prompting higher order thinking Skills in Scocial Studies overview of study of School devilment , There and Research in Social Education , XoX, (4) , 324-340.
- Wertheimer, mox(1959): productive thinkin ,G loudan: Tovistock publication .

Abstract

This research aims to:

Measure the creative thinking of the teachers of educational teachers, Find out the differences in creative thinking among teachers due to gender.

The research is limited to the Teachers of educational art in Baghdad.

For the academic year 2016/2017.

The researcher has first reviewed the theoretical background related to this topic, then the following procedures have been carried out throughout the research:

The researcher has adopted Alfaraji's (2015) creative thinking scale that and has verified its validity and reliability.

The scale is applied to a random sample of (120) teachers from 10 – 20 December 2016.

A number of appropriate statistical means have been used.

The findings show that:

1. Teachers of educational art have a high level of creative thinking according to the mid-level of this scale.
2. There is no significant difference due to gender among teachers in their creative thinking.

The research ends up with some suggestions and recommendations.